فابى اليهودي الا ان يخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى المنافق
ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من
عنده لزمه المنافق وقال انطلق الى عمر بن الخطاب فاقلا
الى عمر فقال اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد صلى الله
عليه وسلم فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصم
اليك وتعلق به وجئت معه فقال عمر للمنافق كذلك
قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت
واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج عليهما فضرب به المنافق حتى
وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله
وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية وقال جبريل عليه السلام
ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي
كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة
والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني
النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل
من النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطي ديته ستين
وسقا من تمر وكانت النضير حلفا الاوس وكانوا اكثر شرفا
من قريظة وهم حلفا الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا من
قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اخوان
في الجاهلية على انا نفتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم
ستون وسقا والوسق ستون صاعا وديتنا مائة وسق فلما
فعلتم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء لنتم فعلتموه في الجاهلية
لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن واياكم اليوم اخوة ودينا
ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا
الى ابي برزة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي
برزة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا
له عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف
ان نقرت النضير قتلتني قريظة وان نقرت قريظة قتلتني
النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم
بينهم فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى فانصرف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه انجا وزعقة
كما لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا يحتى انصرف واسلم وامر
النبي صلى الله عليه وسلم منادي فنادى الا ان كاهن اسلم قد
اسلم قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الآية اخرج الائمة الستة عن عبد الله بن الزبير
قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج الحرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى للزبير حقه وكان اشار
اليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فلا احسب هذه الآية
الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
واخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن ام سلمة قالت
خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير

Copyright © King Saud University